

مقرر دراسات نقدية (٣)

اعداد الطالب

مصعب عبد الله بركة



**التكليف الثامن : تقرير تحليلي لرسالة دكتوراه بهدف
تقديم نقد للنظريات العلمية التي تم تناولها في الدراسة**

التكليف

08

عنوان البحث

الدرادكة، هبة يعقوب عبدالله، و الزعبي، خالد يوسف محمد. (2024). أثر الذكاء الاصطناعي في تحسين الكفاءة اللوجستية: الدور الوسيط جدارات الموارد البشرية في مجمع الملك الحسين للأعمال (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1501939>



المقدمة

يتركز نقد النظريات في هذه الرسالة على ثلاث حزم رئيسية:

- منظورات الذكاء الاصطناعي
- أطر الكفاءة اللوجستية
- نماذج جدارات الموارد البشرية
- طريقة ربطها بعضها ببعض في إطار سببي واحد.



أولاً: نقد تناول الذكاء الاصطناعي نظرياً

- يعتمد الإطار النظري على تعريفات متعددة للذكاء الاصطناعي تركز على قدرة الأنظمة الرقمية على محاكاة القدرات الإدراكية البشرية (التفكير، التعلم من الخبرة، اتخاذ القرار).
- ويستعرض الباحثة/الباحث مستويات الذكاء الاصطناعي (الضيق، العام، الفائق) وأشكاله (الأجهزة التفاعلية، الذاكرة المحدودة، نظرية العقل، الوعي الذاتي)، بالإضافة إلى تطبيقاته (الأمثلة، معالجة اللغة الطبيعية، تحليل البيانات،...).
- هذا العرض ثري من حيث التنوع، لكنه يميل إلى التكديس الوصفي أكثر من توظيف إطار نظري حاكم واحد يوجّه اختيار الأبعاد المستخدمة في الدراسة.
- من نقاط القوة أنه تم ربط الذكاء الاصطناعي بوظائف لوجستية محددة (مثل إدارة المخزون، تتبع الشحنات، تحسين المسارات)، بما يخلق جسراً مقبولاً بين المفهوم التقني والواقع التطبيقي في مجمع الملك الحسين للأعمال.

أولاً: نقد تناول الذكاء الاصطناعي نظرياً

□ إلا أن الإطار النظري لا يحسم تبني مدرسة نظرية واضحة في تفسير تأثير الذكاء الاصطناعي (مثلاً: المنظور القائم على الموارد RBV، أو نظرية القدرات الديناميكية)، ويكتفي بالإحالة إلى تعريفات عامة وتعريفات تقنية حديثة. كان يمكن تعزيز البناء النظري باختيار منظور تنظيمي محدّد يفسّر كيف يتحول الذكاء الاصطناعي من "تقنية" إلى "قدرة تنظيمية" تؤثر في الكفاءة.

□ كذلك، توسّع النص في عرض تاريخ الذكاء الاصطناعي وتطوّر مجالاته (من الفلسفة الكلاسيكية، إلى شبكات الأعصاب، إلى الذكاء المدعوم بالبيانات الضخمة)، دون أن ينعكس هذا الاتساع في صياغة نموذج تفسيري يركّز على نوع محدّد من الذكاء الاصطناعي المستخدم في السياق المدروس (ذكاء تحليلي/تشغيلي مقابل ذكاء تفاعلي).

□ كان من الممكن الاستفادة من أدبيات حديثة تربط الذكاء الاصطناعي بإدارة سلاسل التوريد وتحسين الكفاءة التشغيلية (مثل دراسات Smart logistics وAI-enabled supply chains) لدعم الاختيار الدقيق للأبعاد المستخدمة.



ثانيًا: نقد الإطار النظري للكفاءة اللوجستية

- يعرض الإطار النظري الكفاءة اللوجستية بوصفها قدرة المنظمة على إدارة تدفقات المواد والمعلومات والخدمات بكفاءة وفعالية، مع تفصيل لأنواع الكفاءة (كفاءة التخزين، كفاءة النقل، كفاءة الشحن والتخليص الجمركي، كفاءة الخدمات اللوجستية المتكاملة والدولية، كفاءة خدمات التبريد والطوارئ...). هذا التفصيل يُظهر إحاطة جيدة بالتشعبات العملية للوجستيات، ويدعم ملائمة المتغير للسياق المدروس (مجمع أعمال متنوع الأنشطة).
- لكن على المستوى النظري، تتوزع المعالجة بين مفاهيم "الخدمات اللوجستية"، و"الكفاءة اللوجستية"، و"إدارة سلاسل التوريد"، و"اللوجستيات الدولية" دون تمييز حاد أو تبني لمقياس نظري معياري (مثل مقاييس الكفاءة اللوجستية القائمة على التكلفة/الزمن/الاعتمادية).
- كثير من المؤشرات المذكورة (عدد حالات نفاد المخزون، تكلفة المتر المكعب من المخزن، زمن دورة الطلب،...) مستمدة من أدبيات قياس الأداء اللوجستي، لكنها تظهر في النص في صورة قائمة طويلة أكثر من كونها جزءًا من نموذج مفاهيمي مترابط.

ثانيًا: نقد الإطار النظري للكفاءة اللوجستية

- من ناحية الربط النظري مع الذكاء الاصطناعي، ينجح الإطار في إظهار أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يخفض تكاليف المخزون، ويحسن دقة التنبؤ، ويزيد سرعة الإنجاز، لكنه لا يستثمر بشكل كافٍ في نظريات "اقتصاديات المعاملات" أو "نظم المعلومات اللوجستية" لتفسير آلية التأثير.
- كان يمكن، مثلاً، الاستفادة من أعمال تربط بين نظم المعلومات المتقدمة) ومن ضمنها (AI وبين أداء اللوجستيات من خلال تقليل عدم اليقين وتحسين الرؤية في سلاسل الإمداد، وهي أدبيات متاحة في مجالات اللوجستيات وسلاسل التوريد.
- مع ذلك، يحسب للباحث أنه قدّم تصنيفًا واضحًا لمجالات الكفاءة اللوجستية ومراحلها (التحصيل، التخزين، وفاء النظام، اللوجستيات العكسية)، وربطها بمؤشرات أداء رئيسية (KPIs) مثل تكلفة الطلبات، تكاليف المخزون، كفاءة التوزيع، وهو ما يوفر أساسًا مقبولًا لصياغة أبعاد المتغير التابع.



ثالثاً: نقد الإطار النظري لجدارات الموارد البشرية ودورها الوسيط

❖ يقدم الملف معالجة واسعة لجدارات الموارد البشرية، تبدأ بتتبع الجذور المفاهيمية لمفهوم الجدارة competency في أعمال Boyatzis وغيرها، ثم تنتقل إلى تصنيفات حديثة تشمل المهارات الفنية، الفكرية، مهارات الاتصال، التعلم، التكامل، التنسيق، وأنواع الجدارة (فردية، مؤسسية، مجتمعية). هذا الاتساع يمنح القارئ صورة متكاملة عن "حقول" الجدارة، لكنه يُضعف في المقابل التركيز على ما هو أكثر اتساقاً مع سياق الكفاءة اللوجستية والذكاء الاصطناعي.

❖ نجح الإطار في إبراز أن جدارات الموارد البشرية ليست مجرد خصائص فردية، بل ترتبط أيضاً بقدرة المنظمة على توظيف التكنولوجيا (ومنها الذكاء الاصطناعي) بكفاءة، عبر جدارات مثل التعلم المستمر، والتكيف، والقدرة على استخدام الأنظمة الذكية. وهذا يبرر - من حيث المبدأ - اختيارها كمتغير وسيط بين الذكاء الاصطناعي والكفاءة اللوجستية، لأن التكنولوجيا وحدها لا تكفي دون رأس مال بشري قادر على تفعيلها.

ثالثاً: نقد الإطار النظري لجدارات الموارد البشرية ودورها الوسيط

❖ إلا أن الربط بين جدارات الموارد البشرية وبين كلّ من الذكاء الاصطناعي والكفاءة اللوجستية ظل في كثير من الفقرات ضمن مستوى "الخطاب العام" (الحديث عن أهمية الكفاءات، ودورها في مواجهة التحديات، وتحقيق التميز)، أكثر من كونه مؤسساً على نماذج نظرية محدّدة (مثل نموذج الموارد البشرية القائمة على الكفاءات، أو نموذج AMO: Ability–Motivation–Opportunity في سياق التحول الرقمي. وكان يمكن أن تستفيد الدراسة من أدبيات حديثة تربط بشكل مباشر بين Digital HR competencies و AI adoption و logistics performance لإحكام البناء النظري للمتغير الوسيط.

❖ مع ذلك، يظل من نقاط القوة أن الإطار النظري لجدارات الموارد البشرية لا يقتصر على التفصيل المفهومي، بل يربط الجدارة بثلاثة أبعاد سياقية: البعد الفردي، المؤسسي، المجتمعي، وبمناصر الالتزام (الحوكمة، الاستدامة، حقوق العاملين، الامتثال القانوني)، وهو ما يوسّع منظور العلاقة بين الموارد البشرية والأداء اللوجستي في بيئة أعمال معقدة.

رابعاً: نقد التكامل بين النظريات الثلاث في إطار واحد

توفقت الدراسة في بناء علاقة منطقية عامة: الذكاء الاصطناعي → (من خلال جدارات الموارد البشرية) → الكفاءة اللوجستية. الإطار النظري يظهر بوضوح أن تأثير الذكاء الاصطناعي ليس آلياً، بل يمر عبر قدرة الموارد البشرية على تبنيّه، وأن المخرجات النهائية تظهر في شكل تحسينات في مؤشرات الكفاءة اللوجستية (تكلفة، زمن، جودة).

إلا أن التكامل النظري يتسم ببعض التشّتت:

- ❖ تعريفات الذكاء الاصطناعي تنتمي في جزء كبير منها إلى أدبيات تقنية/حاسوبية،
- ❖ بينما تعريفات الكفاءة اللوجستية ذات صبغة إدارية/عملياتية،
- ❖ تعريفات الجدارة تنتمي إلى أدبيات السلوك التنظيمي وإدارة الموارد البشرية.



رابعًا: نقد التكامل بين النظريات الثلاث في إطار واحد

□ النموذج المفاهيمي يوحد هذه الحقول، لكن النص النظري لا يُظهر دائمًا "جسرًا نظريًا" قويًا يشرح لماذا هذه المتغيرات الثلاثة تحديدًا، ولماذا بهذا الاتجاه السببي، وفق نظرية معينة (مثل RBV أو القدرات الديناميكية) كان يمكن الاستفادة من أدبيات تربط بين "الموارد غير الملموسة" (التكنولوجيا المتقدمة + الكفاءات البشرية) وبين الأداء التشغيلي في سلاسل الإمداد، وهي متاحة في بحوث حديثة حول التحول الرقمي في اللوجستيات.

□ مع ذلك، يظل الإطار النظري في الرسالة متماسكًا من حيث العرض الوصفي، وغنيًا من حيث استحضار مراجع عربية وأجنبية حديثة، لكنه يحتاج - من زاوية الدراسات النقدية - إلى قدر أكبر من "التنظير العميق" (تحديد مدرسة/نظرية حاکمة واحدة أو اثنتين، واستخدامها في تفسير العلاقات، لا مجرد الاستشهاد بمفاهيم متفرقة).





مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY

Thank You

